فيا رباه سلِّمْ آلَ طٰهٰ

للأستاذ المرحوم عبد الرحمن أبي غدير السوري

تعاليم الهدى ظهرت جليَّهْ ... فأشرقَ نورُها فوقَ البريَّهْ
وشمسٌ في سماء العز لاحتْ ... مباركةٌ أشِعَّتُها قويَّهْ
وشمس الكون تأفَلُ كل يوم ... وأما تلك فهِيَ السَّرْمديَّهْ
وما أدراك ما هي يا صديقي ... وهل هي غير شمسِ الأحمديَّهْ؟
لقد فرِحتْ بمشرقها نفوسٌ ... مطهَّرةٌ مبرءَّةٌ نقيَّهْ
نفوسٌ لا تغار لغيرِ حق ... على ما عاهَدتْ ربي وفيَّهْ
سقاها الله سُقيَ العلم حتى ... رواها من منابعه الزكيَّهْ
فهامت في سبيل المجد حتى ... هداها الله نحو الأحمديَّهْ
تعالى الله، ما للخَلق، أضحَى ... غريبًا في الديار اليَعْربيَّهْ
ومالي لا أرى الأعراب إلا ... بعُبَّاد الصليب وهُم رعيَّهْ
وهم في سالِف الأيام كانوا ... وهم سادوا على كل البريَّهْ
فيا رباه، سلِّمْ آلَ طٰهٰ ... وعرِّفْهُم مزايا الأحمديَّهْ
رأت عيناي ما أدمَى فؤادي ... وذكَّرَني مواضينا السنيَّهْ
وما كنا وما كانت عليه ... مَناقِبُنا المباركة العليَّهْ
فأمسينا ولا شيءٌ وضاعتْ ... ممالِكُنا القريبة والقصيَّهْ
ولكنْ رحمة الله أتتْنَا ... فأشرق ضوءُ نور الأحمديَّهْ

ومشرقُ نورِها من قاديانَ ... فأَنْعِمْ بالديار المشرقيَّةْ

ديارٌ جاءنا منها المرجَّى ... ليحمِي الدينَ من شر البليّةْ

فسيف الله (أحمدُ) قد أتانا ... ليُزهقَ باطلَ الأممِ العصيّةْ

ويُعليَ رايةَ الإسلام حتى ... ترفرفَ في علاها أحمديَّةْ

بِرَبِّكِ، أيها الريحُ احْمِلِي لي ... لأفضَلَ مرسَلٍ أزكى تحيَّةْ

محمّد سيدُ الثقَلين طرًّا ... وأفضل مَن له شُدَّتْ مطيّةْ

نبيُّ الله ما أزكاه حيًّا ... وما أزكاه في أرض زكيّةْ

وسيدنا بن مريم ألاَّهُوه ... وقالوا إنه ربُّ البريّةْ

وأما المسلمون عليه قالوا ... نَعَمْ هو في السماوات العليّةْ

وقال الله في القرآن عنه ... بما قالت عليه الأحمديّةْ

كتاب الله يشهد أن عيسى ... خلا مثل القرون الأوليّةْ

وما من مرسَل إلا تُوُفِّي ... وهاك محمد أعلى مزيّةْ

توفاه إلهُ العرش حتى ... نرى الآياتِ ظاهرةً جليّةْ

فباطلةٌ إذًا دعوى أناسٍ ... أثاروا القوم ضد الأحمديّةْ

دُعاة الحق، لا تَهِنُوا وسِيروا ... لنشر الدين في كل البريّةْ

عرفناكم رجالاً لا تبالوا ... وأنفسكم عرفناها أبيّةْ

فنِعمَ المسلمون اليوم أنتمْ ... حفظتم عن محمد الوصيّةْ

فسيروا وانشروا في كل أرضٍ ... مباركة بذور الأحمديّةْ

وصلِّ يا إلهَ العرش دومًا ... على من جاء بالدرر البهيّةْ

محمد من أنارَ الكونَ جمعًا ... بأنوار معظَّمة جليّةْ

وسلِّم، يا سلامُ، على المرجَّى ... وينبوع الهدايات السنيَّةْ

عُبيدك من أتى من قاديانَ ... وبارِكْ ربَّنا في الأحمديّةْ